فـبـيِّـنْ لـنـا مـا قُـلْـتَ إِذْ أَنـتَ واقِـعٌ
وبَـيِّـنْ لـنـا مـا قُـلْـتَ حـيـنَ تَـطـيـرُ[١]
فَـإِنْ يَـكُ حَـقًّـا مَـا تَـقُـولُ فَـأَصْـبَـحَـتْ
هُـمـومُـكَ شَـتَّـى والـجَـنـاحُ كَـسـيـرُ[٢]
ولا زِلْـتَ مَـطْـروداً عـديـمـاً لِـنـاصِـرٍ
كـمـا لـيـسَ لـي مـن ظَـالِـمِـيَّ نَـصـيـرُ[٣]

٩١
جناح الهوى

[الطويل]

وإِنِّـي لِـنَـارٍ دُونَـهَـا رَمْـلُ عَـالِـجٍ
عـلـى مـا بِـعَـيْـنـي مِـنْ قَـذًى لَـبَـصِـيـرُ[٤]
كـأَنَّ نَـسـيـمَ الـرِّيـحِ حـيـنَ يُـنـيـرُهـا
كَـنَـجْـمٍ خَـفـيٍّ فـي الـظـلام يُـنـيـرُ[٥]
مـتـى تُـذْكَـرِي لـلـقَـلِـب يَـنْـهَـضْ بِـرَوْعَـةٍ
جَـنـاحُ الـهَـوَى حـتـى يـكـادَ يَـطـيـر[٦]

(١) ويطلب من الغراب في كلا الحالين: وقوعه وطيرانه، إيضاح مقصده لما قاله وتفسيره.
(٢) و (٣) يدعو الشاعر على الغراب إذا ما كان صادقاً في دعواه أن تكثر همومه وتتزاحم عليه، وأنا يُكسر جناحاه فلا يستطيع الطيران، وأن يصبح مكروهاً، لا ناصر له كما لا نصير لي من ليلى يزيل عني ظلمها.
(٤) عالج: اسم موضع في الصحراء يُعرف برماله الحارَّة. القذى: هو ما يسقط في العين صغار التبن وسواه. الشاعر على علم لما نزل به من آلام رغم ما حلّ بعينه من قذًى فجعلها تدمع، فهو بصير بما يحسّ به من نار لاهبة تفوق حرارة رمال عالج.
(٥) من طبع النسيم الرّقة، ولكن الأمر على خلاف ما يتوجّب عليه فإذا به لاهب ساطع كنجم مختبئ خلف النعيم يُشتّت الظلمة بنوره.
(٦) الروعة: الخوف. فإذا ما تذكر ليلى يقفز قلب الشاعر طائراً فرحاً بعدما كان يحسّ بالانكسار.